ارادته فهل عزه انه آمر به كيف وقد امر الله كل مكلف بالايمان وساير
الواجبات ولو شاء لوقع والفعل والتخليق عبارة عن صفة ازلية
...
امتثاله لاوامره و...
بقوله ان الكلام لفي الفؤاد وانما جعل اللسان على الفؤاد دليلا
وقال عمر رضي الله عنه اني زورت في نفسي مقالة وكثيرا ما تقول

ما تقول لصاحبك ان في نفسي كلاما اريد ان اذكره لك والدليل
والدليل على ثبوت صفة الكلام اجماع الامة وتواتر النقل من
الانبياء عليهم السلام انه تع متكلم مع القطع باستحالة التكلم من
غير ثبوت صفة الكلام فثبت ان الله تع صفات ثمانية هي العلم
والقدرة والحيوة والسمع والبصر والارادة والتكوين والكلام
ولما كان في الثلثة الاخيرة زيادة نزاع وخفاء كرر الاشارة
الى اثباتها وقدمها وفصل الكلام بعض التفصيل فقال
وهو اي الله تع متكلم بكلام هو صفة له ضرورة امتناع اثبات
المشتق للشيء من غير قيام مأخذ الاشتقاق به وفي هذا رد
على المعتزلة حيث ذهبوا الى انه متكلم بكلام هو قائم بغيره
وليس صفة له ازلية ضرورة امتناع قيام الحوادث بذاته تع
ليس من جنس الحروف والاصوات ضرورة انها اعراض حادثة
مشروط حدوث بعضها بانقضاء البعض لان امتناع التكلم
بالحرف الثاني بدون انقضاء الحرف الاول بديهي وفي هذا
رد على الحنابلة والكرامية القائلين بان كلامه عرض من جنس

Copyright © King Saud University